

الخصائص

من الكلمة يُبَقِّي منها بعده مثالا مقبولا (لم يكن لك بدٌّ في الاعتزام عليه وإقراره) على صورته تلك البتّة . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرَيْث . فهذا لمّا حذف ألفه بقي من بعد على حَرِث فلم يُعرض له بتغيير لأنه كذَمِر وسبِط وحذِر . فمن مسائل هذا الباب أن تحقّر حَجَنفلا أو تكسّره فلا بدٌّ من حذف نونه فيبقى بعدُ : حَجَفَلٌ فلا بدٌّ من إسكان عينه إلى أن يصير : حَجَفَل . ثم بعدُ ما تقول : حُجَيْفَل وحَجَافَل . وإن شئت لم تغيّر واحتجت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَزَتُن : عَرَزَتُن . فهذا وجه . ومنها تحقير سَفَرَجَل . فلا بدٌّ من حذف لامه فيبقى : سَفَرَجَ وليس من أمثلتهم فتنقله إلى أقرب ما يجاوره وهو سَفَرَج كجعفر فتقول : سفيرج . وكذلك إن استكرهته على التفسير فقلت : سفارج . فإن كسّرت حَبِنَطَّي أو حقّرتَه بحذف نونه بقي معك : حَبِنَطَّي . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق فلا بدٌّ من أن تُصيره إلى حَبِنَطَّي ليكون كأرطبي . ثم تقول : حُبَيْطٍ وحَبِنَطٍ كأرَيْطٍ وأرَاطٍ . فإن حذف ألفه بقي حَبِنَطٍ وهذا مثال غير معروف لأنه ليس في الكلام فَعَنْدَل فتنقله أيضا إلى حَبِنَطٍ ثم تقول : حُبَيْنَطٍ وحَبَانَطٍ . فإن قلت : ولا في الكلام أيضا فَعَنْدَل قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد أتى فعلا وهو قَلَانِسْتَه فهذا فعلته